

أمريكا: الصين تمارس "هراء استبدادي"



الأحد 6 مايو 2018 م

انتقد البيت الأبيض بشدة أمس (السبت)، محاولات الصين إلزام شركات الطيران الأجنبية بحذف إشارات على موقعها الإلكتروني أو مواد أخرى تبين أن تايوان وهوونغ كونغ ومكاو مستقلة عن الصين.

ووصف البيت الأبيض أحدث جهود الصين لضبط الكلمات ذات الحساسية السياسية بأنها "هراء استبدادي".

وفي ظل اشتداد الخلاف بشأن الفائض التجاري الصيني مع الولايات المتحدة، قال البيت الأبيض إن هيئة الطيران المدني الصينية بعثت رسالة إلى 36 شركة طيران أجنبية، ومن بينها شركات أمريكية، تطالبها بهذه التغييرات.

وقال مسؤولون من الولايات المتحدة وشركات طيران إن الشركات أبلغت بحذف الإشارات الموجودة على موقعها الإلكتروني أو مواد أخرى التي تبين أن تايوان وهوونغ كونغ ومكاو مستقلة عن الصين.

وقال البيت الأبيض في البيان إن الرئيس دونالد ترامب "سيقف إلى جانب الأمريكيين الذين يقاومون جهود الحزب الشيوعي الصيني الرامية إلى فرض رأي سياسي صيني على الشركات والمواطنين الأمريكيين".

وأضاف "هذا هراء استبدادي وجاء من اتجاه متنام للحزب الشيوعي الصيني نحو فرض آرائه السياسية على الشركات الخاصة والمواطنين الأمريكيين".

وتعد تايوان القضية الإقليمية الأكثر حساسية للصين، إذ تعتبر بكين تلك الجزرية الديمقراطية المتمتعة بحكم ذاتي إقليماً تابعاً لها. وكانت هوونغ كونغ ومكاو مستعمرتين أوبريتين في السابق وهما الآن جزء من الصين لكنهما تتمتعان بالحكم الذاتي إلى حد كبير.

يأتي هذا الانتقاد الحاد من البيت الأبيض بعد مباحثات تجارية بين مسؤولين كبار من الولايات المتحدة والصين الأسبوع الماضي شهدت الكثير من الخلاف.

وقالت مصادر على دراية بالمباحثات إن إدارة ترامب طلبت خفض الفائض التجاري الصيني مع الولايات المتحدة بقيمة 200 مليار دولار بحلول عام 2020، وخفض الرسوم الجمركية بشدة ووقف دعم التكنولوجيا المتقدمة.

وقال ترامب خلال مناسبة في كيليفلاند، السبت، "مجموعتي عادت لتوها من الصين. سيكون علينا العودة للعمل مع الصين لأن هذا ظل طريقة في اتجاه واحد لعقود لا يمكننا المضي في ذلك الطريق".

تهديدات بفرض رسوم جمركية

وفرض ترامب بالفعل رسوماً جمركية على سلع صينية بقيمة 50 مليار دولار قد تدخل حيز التنفيذ الشهر المقبل.

وقالت الصين إن الرسوم الجمركية التي ستفرضها على السلع الأمريكية ردًا على ذلك الإجراء، بما في ذلك فول الصويا والطائرات، ستدخل حيز التنفيذ إذا فرضت الولايات المتحدة رسومها الجمركية.

كما طالبت الصين بأن تعامل الولايات المتحدة الاستثمارات الصينية على قدم المساواة مع غيرها في مراجعات الأمن القومي وأن تتوقف عن فرض قيود جديدة على الاستثمارات الصينية.

والخلاف بشأن كيفية إشارة شركات الطيران إلى هونغ كونغ وتايوان ومكاو هو حلقة جديدة في سلسلة التوترات في العلاقات بين الولايات المتحدة والصين.

وقال متحدث باسم مجموعة طيران تعلن شركتي يونايتد إيرلاينز وأمريكان إيرلاينز وشركات طيران أخرى كبرى، أمس (السبت)، "نواصل العمل مع مسؤولي الحكومة الأمريكية من أجل تحديد الخطوات التالية."

كانت الصين طلبت في يناير اعتذاراً من دلتا إيرلاينز عن إدراجها لไตايوان والتبت على أنها مسلمان على موقعها الإلكتروني.

وفي بيان أصدرته في يناير أيضاً، اعتذرت دلتا عن ارتكابها "خطأ غير معتمد دون أي نية سياسية أو تجارية" قائلة إنها أدركت خطورة الموضوع واتخذت خطوات لحله.

كما أغلقت الصين في يناير الموقع الإلكتروني الصيني لماريوت إنترناشونال لمدة أسبوع عقاباً لأكبر سلسلة فنادق في العالم على إدراج التبت وتايوان وهونغ كونغ ومكاو كدول منفصلة في استبيان للعملاء.